منظمة الطيران المدني الدولي

ورقة عمل

A41-WP/77
EX/39
26/7/22

الجمعية العمومية – الدورة الحادية والأربعون

اللجنة التنفيذية

البند رقم ١٣: برامج التسهيلات

إعداد قرار بشأن المبادئ الرفيعة المستوى لمستقبل رحلات الركَّاب

(ورقة مقدَّمة من جمهورية التشيك نيابةً عن الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه[١]،
ومن الدول الأخرى الأعضاء في اللجنة الأوروبية للطيران المدني[٢]،
والمنظمة الأوروبية لسلامة الملاحة الجوية (يوروكونترول))

الموجز التنفيذي

بعد أنْ أضـــيفت طبقات من القيود إلى الســـفر الجوي خلال الجائحة العالمية الأخيرة ، ينبغي للدول والجهات المعنية عقدُ العزم على تحســـين رحلات الركَّاب بالســـفر الجوي في فترة ما بعد الجائحة، من خلال ضـــمان أن تكون الرحلات مأمونة وميسورة ومضيافة وسلسةً قدرَ الإمكان .

تقدم ورقة العمل هذه رؤية مشـتركة على المدى الطويل، في شـكل مبادئ رفيعة المسـتوى من أجل المسـتقبل، لتسـترشـد بها الدول والجهات المعنية في ما تتخذه من إجراءات بينما تســـعى جاهدةً لتحقيق الهدف المشـــترك المتمثِّل في منح الركَّاب تجربة مثلى في السفر.

الإجراء: الجمعية العمومية مدعوة لاعتماد القرار الوارد في الفقرة ٤ وإدراجه في القرار ٤٠–١٦ الحالي

الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالهدف الإستراتيجي "الأمن والتسهيلات".
الآثار المالية:	لا توجد.
المراجع:	قرار الجمعية العمومية ٤٠–١٦: "البيان الموحَّد بسياسات الإيكاو المستمرة في مجال التسهيلات"

[١] النمسا وبلجيكا وبلغاريا وكرواتيا وقبرص والتشيك والدنمارك وإستونيا وفنلندا وفرنسا وألمانيا واليونان وهنغاريا وإيرلندا وإيطاليا ولاتفيا وليتوانيا ولكسمبورغ ومالطا وهولندا وبولندا والبرتغال ورومانيا وسلوفاكيا وسلوفينيا وإسبانيا والسويد.

[٢] ألبانيا وأرمينيا وأذربيجان والبوسنة والهرسك وجورجيا وأيسلندا وجمهورية مولدوفا وموناكو والجبل الأسود ومقدونيا الشمالية والنرويج وسان مارينو وصربيا وسويسرا وتركيا وأوكرانيا والمملكة المتحدة.

١- المقدمة

١-١ ينبغي على الدول الأعضاء في منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو)، جنباً إلى جنب مع الجهات المعنية في قطاع الطيران والمنظمات الدولية الأخرى، عقدُ العزم على تحسين رحلات السفر الجوي للركَّاب بصورة فعالة في فترة ما بعد الجائحة، من خلال ضمان أن تكون الرحلات مأمونة وميسورة ومضيافة وسلسة قدر الإمكان.

١-٢ ونظراً لأن الجائحة قد أدَّت إلى إضافة طبقات من القيود على السفر الجوي، فإن العديد من الجهات المعنية في مجال الطيران تدرس الآن كيفية "إعادة البناء بشكل أفضل"، وتسعى إلى تحسين رحلات الركَّاب للحد من حالات التعطّل وزيادة القدرة على التنبؤ. ومع أنَّ من المسلم به أن يكون لدى الجهات المعنية المختلفة أولويات متضاربة – بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، السلامة والأمن وإجراءات مكافحة الجريمة ومراقبة الحدود والجمارك وتحقيق الإيرادات والاستخدام الأمثل للمساحات وما إلى ذلك، فمن الواضح أن هناك فوائد حقيقية يمكن جنيُها من خلال إرساء واعتماد مبادئ رفيعة المستوى لتحسين رحلات الركَّاب وجعلها قادرة على الصمود أمام ما يُحتمل أن يحدث من اضطرابات في المستقبل.

١-٣ واستلهاماً لـ"رؤية الإيكاو طويلة المدى بشأن تحرير النقل الجوي الدولي"[٣]، التي وُضعت بناءً على توصية قدَّمها مؤتمر النقل الجوي الدولي السادس، سيكون من المفيد أيضاً أن توضعَ رؤيةٌ مشتركة طويلة الأجل للتسهيلات كي تسترشد بها الدول والجهات المعنية فيما تتخذه من إجراءات بينما تسعى جاهدةً إلى تحقيق الهدف المشترك المتمثل في منح الركَّاب تجربة مثلى في السفر.

٢- التسهيلات هي المحرك الرئيسي لانتعاش الطيران في فترة ما بعد الجائحة

٢-١ على المدى القصير، ونحن نقترب من النقطة التي سوف يصبح فيها مرض فيروس كورونا وباءً متوطِّنا، ينبغي علينا مواصلة الاستفادة من نتائج "المؤتمر رفيع المستوى بشأن جائحة فيروس كورونا" (HLCC) والتوصيات التي قدمتها "فرقة عمل مجلس الإيكاو لإنعاش الطيران" (CART)، جنباً إلى جنب مع المواد الإرشادية المعدة في إطار "برنامج الترتيبات التعاونية للوقاية من أحداث الصحة العامة وإدارتها في مجال الطيران المدني" (CAPSCA)، من أجل توفير البيئة التنظيمية والقانونية اللازمة للتصدي للأزمة الصحية القادمة. ومن المهم إدراك أن الفاشيات المستقبلية يمكن أن تتخذ أشكالًا مختلفة من حيث العدوى والانتقال؛ ولذلك هناك حاجة إلى تحديد إطار عمل مشترك يوجِّه ويرشد كلاً من سلطات الطيران وقطاع الطيران في المراحل المختلفة للأزمة الصحية العالمية. وينبغي تعديل الملحق التاسع — "التسهيلات" وتحديثه لضمان إدراج الدروس القيمة المستفادة من جائحة فيروس كورونا – والتي ستكون مشتركة في الأزمات الصحية المستقبلية – في "القواعد والتوصيات الدولية" (SARPs).

٢-٢ وينبغي أن نضمن، على وجه الخصوص، تنفيذ جميع التدابير الصحية المتعلقة بمرض فيروس كورونا في مجال الطيران عندما يكون هناك دليل إثبات علمي قوي وقائم على التحسب للمخاطر للقيام بذلك. وبالمثل، يجب رفع تلك التدابير حالما يسمح الوضع برفعها. وفي المستقبل، يجب تصميم إجراءات السفر بطريقة تضمن مستوى عالياً من الحماية لصحة المسافرين لكن بدون أن يؤثر ذلك سلباً على تجربة سفرهم. وكما أكدت منظمة الصحة العالمية مراراً وتكراراً، وكما هو مذكور في اللوائح الصحية الدولية، يجب تجنب التدخل غير الضروري في الحركة الجوية الدولية. لذلك، ينبغي التأكد من ألّا تظل القيود

[٣] https://www.icao.int/sustainability/Pages/economic-policy.aspx

الصحية (مثل الشهادات ونتائج الاختبارات) جزءاً من إجراءات رحلات الركَّاب بعد انتهاء حالة الجائحة، ما لم يكن ذلك ضرورياً ومبرَّراً علمياً.

٣- المبادئ الرفيعة المستوى لضمان رحلة مُثلى للركاب

٣-١ عند رسم ملامح مستقبل التسهيلات، ينبغي أن نسترشد بالحاجة إلى ضمان أعلى مستويات السلامة والأمن والمعالجة المنصِفة وحماية البيانات.

٣-٢ وينبغي لمستقبل رحلات الركَّاب أن يأخذ في الحسبان ما تشهده التكنولوجيا من تطور، بطريقة آمنة ومفتوحة، حيث ينبغي أن تعود الحلول المبتكرة – بما في ذلك الرقمنة إلى أقصى حد ممكن– بالفوائد على جميع الركَّاب. ونظراً لأنه يُنظر بالفعل إلى التكنولوجيات الجديدة الناشئة على أنها القوة الدافعة لتشكيل مستقبل السفر الجوي، فينبغي أن نكون قادرين على مشاركة قطاع الطيران هذه الرؤية. وتماشياً مع "استراتيجية المجموعة الاستشارية الفنية لبرنامج تحديد هوية الركَّاب" (TAG/TRIP) التابعة للإيكاو، يتمثل الهدف في الاستفادة من أحدث التطورات التكنولوجية لتيسير عمليات التفتيش على الحدود، والتحقق من جوازات السفر والتأشيرات، وتقليل وقت الانتظار في الصفوف، ولتمكين عمليات التحقق خارج المطارات بحيث يتسنى تلافي قيود السعة المتوقعة في المطارات، واستكشاف إمكانية الجمع بين عدة وسائل نقل للسماح برحلات أكثر سلاسة.

٣-٣ علاوة على ذلك، ينبغي النظر في مبدأ الشمول في جميع مراحل الرحلة لاستيعاب أي احتياجات إضافية للأفراد والقدرة التكنولوجية للدول الموقِّعة، بما يضمن عدم تخلف أي بلد عن الركب في مثل هذه التطورات. وينبغي أيضاً مراعاة الاعتبارات البيئية في جميع مراحل رحلة الركَّاب لتوفير الطاقة ومنع الهدر.

٣-٤ وأخيراً، ينبغي أن يؤدي أي تطور في رحلات الركَّاب إلى جعلها مرنة في مواجهة مجموعة متنوعة من سيناريوهات الأزمات، بما في ذلك الأزمات الصحية والمخاطر الإلكترونية، ودعم النقل الجوي في المستقبل.

٤- الحل المتاح في مواجهة التطورات السريعة

٤-١ في ضوء التطورات السريعة للغاية في مجال التسهيلات، من المهم أن تتخذ الإيكاو التدابير اللازمة لضمان أن يكون الإطار القانوني والعملي جاهزاً في أقرب وقت ممكن حتى يكفل الاستفادة من التطورات. ويتمثل أحد الحلول المتاحة لمواجهة هذا التحدي في أن يعقد فريق خبراء التسهيلات (FALP) اجتماعاته على أساس أكثر انتظاماً بحيث يتسنى إجراء أي تغييرات ضرورية على الملحق التاسع أو المواد الإرشادية بالسرعة اللازمة، مع الأخذ في الاعتبار التطور الملموس والأحدث الذي شهده قطاع الطيران. وتتطلب الحالات المماثلة لجائحة فيروس كورونا استجابة سريعة ومنسَّقة. ولا تكفي الوتيرة الحالية لاجتماعات فريق التسهيلات، أي مرة كل سنتين أو ثلاث سنوات، للتعامل مع مثل هذه الحالات. وينبغي النظر في عقد اجتماع واحد كل عام للفريق، مع إمكانية إجراء المشاورات كتابياً.

٥- الإجراءات الواجب اتخاذها

٥-١ الجمعية العمومية مدعوة إلى اعتماد القرار التالي وإدراجه في القرار ٤٠-١٦ الحالي:

بما أن أزمة جائحة فيروس كورونا قد أعاقت إلى حد كبير جانب التسهيلات في السفر الجوي خلال فترة التعافي التي يمر بها قطاع الطيران، فإنّ هناك حاجة أكثر من أي وقت مضى لضمان أن تكون رحلة الركَّاب مأمونة وميسورة ومضيافة وسلسة قدر الإمكان. وينبغي أن تبذل الدول والجهات المعنية قصارى جهدها لوضع المسافر في صميم القرارات المتعلقة بعمليات المطارات وشركات الطيران وأن تسعى إلى التحسين بشكل مستمر؛

وبما أننا نسعى جاهدين لتحسين رحلات الركَّاب باستمرار، فلا يزال يتعين علينا مراعاة التحديات الخارجية التي يمكن أن تؤثر على هذه الرحلات، بما في ذلك الأخطار التي تتهدد الأمن والهجرة غير الشرعية والاتجار في البشر وتزوير وثائق السفر والاتجار غير المشروع في المواد المخدرة وانتشار الأمراض المعدية. ولا يزال كل ما سبق يشكِّل تهديدات عالمية وواقعاً يومياً؛

وبما أنه ينبغي النظر في جميع مراحل رحلة الركَّاب وتقييمها على ضوء مجموعة واضحة ومشتركة من المبادئ الرفيعة المستوى التي ينبغي الاسترشاد بها في تصميم رحلة مثالية؛

ومع أخذ كل ما ورد أعلاه بعين الاعتبار، هناك حاجة إلى أن يعقد فريق خبراء التسهيلات اجتماعاته بوتيرة أكثر انتظاماً حتى تتسنى له معالجة التحديات الحالية وتلك المحتمل حدوثها في المستقبل واتخاذ قرارات ناجعة بشأنها؛

فإن الجمعية العمومية:

تعتمد المبادئ الرفيعة المستوى التالية فيما يتعلق بمستقبل رحلات الركَّاب:

أ) تقليل حدوث الاضطرابات وزيادة القدرة على التنبؤ وتجنب القيود أو الاختناقات غير الضرورية طوال رحلة الركَّاب؛

ب) مراعاة جميع الركَّاب أثناء الرحلة، دون تمييز بحيث تؤخذ في الحسبان حالات الإعاقة ومحدودية القدرة على الحركة والمساواة في إمكانية الوصول إلى الحلول الرقمية؛

ج) ضمان المعالجة العادلة للبيانات الشخصية وحمايتها، مع الاحترام الكامل لحقوق الإنسان والحريات الأساسية؛

د) تشجيع الاستدامة مع التحسين المستمر للعمليات حتى تكون ذات كفاءة في استخدام الطاقة؛

هـ) التحلي بالمرونة في مواجهة سيناريوهات حدوث الاضطراب بما في ذلك تلك التي تنتج عن الأزمات الصحية والمخاطر الإلكترونية؛

و) السعي بجد من أجل ضمان التشغيل البيني عالمياً طوال الرحلة واستكشاف إمكانات السفر بسلاسة من خلال الجمع بين وسائل السفر المختلفة؛

و**تعترف** بالأدوات التالية، حسب الاقتضاء، لتحقيق هذه المبادئ الرفيعة المستوى:

أ) تعزيز التكنولوجيات والعمليات المبتكرة مع التركيز على الرقمنة؛

ب) إعطاء الأولوية للعمليات اللا–تلامسية قدر الإمكان وزيادة عمليات الفحص خارج المطارات، باستخدام أُطر عمل موثوق بها؛

ج) ضمان مستوى أفضل من التنسيق بين مختلف السلطات والجهات المعنية؛

د) زيادة وتيرة اجتماعات فريق خبراء التسهيلات.

— انتهى —